



البنانيون يتفاسمون طعامهم



يكنسون مخلفات الانفجار والحزن

## البنانيون يضحّدون جراح بيروت

جمعيات وأفراد يجوبون الشوارع لمساعدة أهالي العاصمة



باريس الشرق تنهار ركاما

غيرها ونؤمن لهم التواصل مع جمعيات متخصصة. وتواصل الجمعيات الأهلية وعدد من الشبان من كافة المناطق اللبنانية بمبادرات فردية، مساعدة المتضررين في عدد من شوارع العاصمة المتضررة من الانفجار. وقالت شادية قصير "أنا هنا للمساعدة، لأن بلدي بحاجة للمساعدة، لقد أتيت من الضاحية الجنوبية بمبادرة فردية، وهذا أمر يشعرنني أنني أواجه عدد من شوارع العاصمة المتضررة من الانفجار. وعن تفسير حالة التضامن التي شهدتها شوارع العاصمة لمواجهة تداعيات الانفجار، قال شوقي الدويهي أستاذ الأنتروبولوجيا في الجامعة اللبنانية، "ربما يرجع ذلك إلى غياب مؤسسات الدولة لأن السلطة بفرقتها المتعددين أفرغت الدولة من كل فعاليتها".

شمال لبنان حيث مركز الجمعية". وأضافت "كل اللبنانيين أصيبوا بالأذى جراء انفجار مرفأ بيروت الذي تسبب بمقتل اللبنانيين من كل الطوائف وهذا درس ينبغي أن نتعلم منه. ونحن نقوم بالتنسيق مع عدد من الجمعيات في بيروت ومع بلدية بيروت لتقديم المساعدات التي يحتاجها أهل العاصمة بعد الانفجار". وتابعت العلي، "حاليا نقوم بتقديم حصص غذائية وملابس نؤمنها من خلال حملات التبرع، إضافة إلى ذلك يقوم فريق من المتطوعين المنتسبين إلى الجمعية برفع الأنقاض والدمار وتنظيف المنازل والطرق من الردم الناجم عن التدمير. وأضافت "نرصد أيضا وضع الأطفال في المناطق المتضررة لمعرفة من منهم بحاجة لمساعدة نفسية أو اجتماعية أو

وحمّلت مارينا "السلطة السياسية الحالية والسابقة منذ العام 2014 مسؤولية ما حصل"، قائلة "نحن بانتظار من سيعوض على اللبنانيين المتضررين في أرواحهم ومن سيعوض على من زهقت أرواحهم، أما الدولة اللبنانية فهي شاطرة بالحكي، أي لا تقوى إلا على الكلام فقط". وأحيل ملف انفجار المرفأ إلى المجلس العدلي، وأصدر المحقق العدلي في تجرير المرفأ القاضي فادي صوان، مذكرة توقيف وجهية بحق المدير العام للجمارك بدرى ضاهر، كما أصدر مذكرة مماثلة بحق مدير استثمار المرفأ حسن قريطم. وقالت إيمان العلي من جمعية "سنابل النور" في منطقة "مار مخايل" ببيروت، "إن واجبنا الإنساني يدفعنا لتقديم المساعدة لمن يحتاجها في أي منطقة في لبنان، وليس فقط لبناء مدينة طرابلس

مستشفى الروم، ومنطقتي 'المدور' و'الكرنتينا'. وأعلن أن عمليات المسح أظهرت وجود مئة من المباني بحاجة إلى تدعيم بسبب خطر انهيارها وأغلبها أبنية تراثية".

ونزل الشبان والشابات في اليوم التالي للانفجار إلى الشوارع المتضررة رغبة منهم في المساهمة في مواجهة الدمار الهائل.

### الشباب نزلوا إلى الشوارع للمساهمة في مواجهة الدمار الهائل الذي أصاب المنازل والمحلات التجارية

وقال سعادة سعادة أحد أعضاء جمعية، "أنا من كل لبنان"، "نحن هنا للمساعدة بمبادرة إنسانية، وقد قمنا بمبادرات كثيرة من بينها الذهاب برفقة حلاقين متطوعين في الجمعية إلى منازل المسنين في منطقة 'الجميزة' ومار مخايل أو المصابين لقص شعرهم في منازلهم". وأضاف، "قمنا أيضا بتوزيع وجبات الطعام على أصحاب المنازل المتضررة الذين لا يزالون متواجدين بمنزلهم، فيما جمعيات أخرى تقدم المساعدات في المجال النفسي، وفي مجال الطباعة". وتابع سعاد، "ما دفع الشبان والشابات لمد يد العون وتقديم المساعدة هو إنسانيتهم، بالإضافة إلى الظلم الذي تعرض له لبنان وهذا الجيل الجديد هو من سيقام ببناء الوطن". وقالت السيدة مارينا من سكان منطقة "الجميزة"، التي فضلت عدم ذكرها اسمها كاملا، الجمعيات الموجودة في شارع "الجميزة" ومار مخايل، أتت للمساعدة وقام أعضاؤها برفع حطام الأثاث والرديم، كما قاموا بتعبئة استمارات لتسجيل الأضرار".

صدم اللبنانيون بالانفجار بعد أن مات منهم من مات وجرح الآلاف وفقد البعض. لكن، من بقي حيا قوّاه الانفجار وهبّ لمساعدة المنكوبين بما يستطيع، بعضهم اهتم بتوزيع الطعام والبعض الآخر أخذ على عاتقه تنظيف الشوارع وآخرون يرفعون الأنقاض، أملا منهم بأن تعود الحياة إلى بيروتهم سريعا.

بيروت - رفض اللبنانيون مشهد الدمار في عاصمتهم وما خلفه انفجار مرفأها من صور للموت، أوقفت نبض الحياة وحولت قسما منها إلى أشلاء، فهبوا في حركة تضامنية يلمسون جراحها ويضمّدون أشلاءها، مدفوعين بقوة الحياة في مواجهة الموت. وأحدث الانفجار صدمة أصابت اللبنانيين على امتداد الوطن، لكنهم اندفعوا في حركة تضامنية لتضديد جراح عاصمتهم تشكل بارقة أمل في نفوس مثقلة باليأس.

وقالت إيمان هاشم صاحبة مقهى "كافه إيمان" في شارع "الجميزة"، "أحدث الانفجار تحطما كاملا لواجهات الزجاج في المقهى وتحطم كل شيء في المقهى، أكواب وفناجين وزجاجات إضافة إلى البرادات، كما تحطم ديكور المقهى والأبواب الخشبية".

وتابعت، "أصبحت بالإحباط واليأس، وقلت في نفسي لن أتمكن من العيش في هذا البلد بعد اليوم، وتمنيت لو أستطيع الخروج منه مع أولادي، ولكن اندفاع الشبان الذين نزلوا إلى الشوارع من كافة المناطق للمساهمة في رفع الأنقاض ومساعدة المحتاجين، شكّل بالنسبة إلي بارقة أمل في هذا الجيل الجديد". وابتعدت هاشم عن الحديث عن هذا الحدث.



## ال«غاسباتشو».. حساء إسباني بارد يغزو العالم صيفا



عشرات ملايين اللترات من حساء غاسباتشو تغزو الأسواق العالمية سنويا خلال الموسم الذي يبدأ بعد عيد الفصح وينتهي في سبتمبر

تليها بعد ذلك دول الشرق، بعد أن كانت الشورية الساخنة أو الدافئة هي الاختيار الأمثل للمنتوق خاصة في رمضان. إلا أن "السفير العالمي للحمية المتوسطة والحقول الإسبانية" كما يحلو للثلاثي المحتكر أن يصفه، اضطر إلى تكيف إنتاجه للدفاع عن صورته. فالطماطم الشهية التي تغطي العلب تأتي من بيوت "في بحر البلاستيك" الممتد على عشرات الآلاف من الهكتارات الذي يفضل الصناعيون أن يسموه "بستان أوروبا". وأمام الانتقادات الموجهة لهذه الزراعة المكثفة، تؤكد الشركات الثلاث أنها تشتري المكونات من الإنتاج المحلي وترتكز على نضارتها وقد بذلت جهودا لخفض استهلاك المياه والطاقة، كما الحال مع آخر مصنع لشركة "الفايه" الممتد على 28 ألف متر مربع والذي استثمرت فيه الشركة 31 مليون يورو. ويوضح فرناندو مارين روميرو المدير التجاري لشركة "إيه.إم.سي" في إسبانيا والبرتغال أن الصناعيين يطلقون العنان لمخيلتهم "لمنافسة الغاسباتشو المنزلي الصنع" مع تنوع الوصفات بإضافة إكليل الجبل أو الفراولة أو جعل الحساء أكثر كثافة وعضوية ومرفقا بالخبز. أما الميل الأخير فيتمثل بوصفة غاسباتشو غير مبسطة مع تاريخ صلاحية أقصر استجابة للطلب العالمي على "مزيد من النضارة".

وغاسباتشو كان طبقا شعبيا في الأندلس. وعلى ما أظهرت أرقام مرصد الصناعات الغذائية المرجعي في إسبانيا "المباركت"، تستحوذ شركة غارثيا كاريون على حوالي 75 في المئة من الإنتاج العالمي مع إيرادات قدرها 119.2 مليون يورو (12.4 في المئة) من أبريل 2018 إلى أغسطس 2019. ووفق ما تقول مبيتسة مونيكا بيريث الأما مديرة تطوير المنتجات والتغذية لدى "إيه.إم.سي"، "في مطلع العقد الأخير فتحت الفايه الباب ومن ثم بدأت متاجر السوبرماركت تطلبنا بالغازباتشو". وتغسل آلاف الكيلوغرامات من الخضار الكاملة وتسحق وتمرر عبر مرشحات يوميا في مصانع هذه الشركة في إسبينا رودي في مرسية. وبين الصهاريج المبردة التي تتسع لـ 25 ألف لتر، تمر عربات محملة صفائح تحوي ألف لتر من زيت الزيتون البكر. ويسكب الخليط في علب كرتونية تطويها آلات بسرعة كبيرة وسط ضجيج هائل. وتصدر "إيه.إم.سي" إلى متاجر في فرنسا والولايات المتحدة وكندا وحتى اليابان. أما "الفايه" فتصدر أكثر من 50 في المئة من إنتاجها، لاسيما إلى فرنسا، فضلا عن بلجيكا والبرتغال والنمسا وسويسرا وهولندا وبريطانيا. وفي المقابل تصدر "غارثيا كاريون" خصوصا إلى البرتغال وفرنسا وألمانيا

ويعتقد المؤرخون أن هذا الحساء يرجع إلى الحقبة الرومانية عندما أكل الجنود الرومان والمواطنون الإسبان مجموعة متنوعة من الغاسباتشو المكونة من الخبز والزيت والثوم والماء واللوز أو أي فاكهة جافة أخرى.

ويعد المؤرخون هذه النظرية في المراجع في الكتب القديمة وحتى في الاسم الذي قد يرجع إلى كلمة "كاسبا" اليونانية التي تعني قطعة أو كسرة بالنظر إلى الطريقة التي يصنع بها من كسرات الخبز، أما لفظة أتشو فقد تكون "مستعربة"، لذلك يتفق الخبراء على أن

واستقطب نجاح هذا المنتج شركة "بيبيسيكو" العملاقة التي اشترت العام 1999 "تروبيكانا الفايه" أشهر ثلاث أكبر شركات لصنع الغاسباتشو. إلا أن الشركة الأولى عالميا في هذا المجال هي "غارثيا كاريون" التي تسوق الغاسباتشو بمشاركات عدة على غرار "إيه.إم.سي. ناتشورال درينكس" (ثالث مصدر للصناعات الغذائية في إسبانيا). ووصفة الغاسباتشو أصلها من الأندلس، إلا أن الشركات المهيمه على هذا القطاع موجودة في منطقة مرسية القريبة في جنوب غرب إسبانيا.

والصالحين والفقراء والخيار والبصل وزيت الزيتون فضلا عن الخل والملح هي بعض مكونات هذا المنتج الصناعي الذي له إيجابياته الصحية؛ فهو نباتي صرف ويجوي فيتامينات فيما السكر خفيف فيه وهو حساء لفتح الشهية قبل أن يكون وجبة لسد الجوع. وهو منتج طازج أيضا إذ يحفظ بين 70 و90 يوما فقط، ما يشكل تحديا للصناعيين الذين يتنبهون كثيرا لأحوال الطقس، فعلى غرار الثلجات ترتفع مبيعات الغاسباتشو كثيرا في الصيف.

مرسية (إسبانيا) - انتشر حساء غاسباتشو البارد المصنوع من الخضار منذ عقد من الزمن في أوروبا انطلاقا من جنوب إسبانيا ويواصل غزوه للعالم الآن، ونمت ماركات كثيرة تنتجه إلا أن ثلاثة أرباع الإنتاج العالمي تؤمنه ثلاث شركات عملاقة.

تغزو عشرات ملايين اللترات من حساء غاسباتشو السوق سنويا خلال الموسم الذي يبدأ بعد عيد الفصح وينتهي في سبتمبر. وعلى ما تفيد شركة "نيلسن" لدراسات السوق، في يوليو 2020 أنتج ما لا يقل عن 32 مليون لتر منه مقابل 67 مليونا للعام 2019 بمرته.

حساء أندلسي يطفى العطش